

الباب الرابع

المقارنة بين كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة وكتاب عمريطي

والآن وصلت الباحثة إلى الباب الرابع سوف تبحث الباحثة عن المقارنة بين كتاب العمريطي وكتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة. رأى ابن خلدون في المقدمة أن علم اللغة العربية تتكوّن على أربعة فروع وهي: علم اللغة وعلم النحو وعلم البيان وعلم الآداب.^{٤٨} وبجثت الباحثة فرعا من فروع اللغة العربية وهو علم النحو، كما شرحت الباحثة في خلفية البحث قال الشاعر في كتاب العمريطي:

وكان مطلوبوا أشدّ الطلب
من الورى حفظ اللسان العرب

كي يفهم معاني القرآن
والستّة الدّقيقة المعاني.^{٤٩}

ولذلك ينبغي أن نتعلّم اللغة العربية لأنها شرط من شروط أئمة المجتهدين. أنّ فروع العلم التي تبحث اللغة العربية كثيرة، منها علم الصرف و علم النحو، وأما علم النحو فهو العلم الذي يبحث عن قواعد اللغة العربية الأولى. كما قال الشّاعر:

و النّحو أولى أوّلا أن يعلما
إذالكلام دونه لن يفهم.^{٥٠}

^{٤٨}. يترجم من محمد خيرا غوالي، موسوعة النحو والصرف الميسرة.

^{٤٩}. نظم الغريطي، الشيخ شريف الدّين بجي العمريطي، ص ١٠١.

^{٥٠}. نفس المراجع، ١.

من هنا نعرف أنّ علم النّحو و علم الصّرف عنصوران من عناصر تعليم اللغة العرايية.

ذلك علما لا يستطيعان أن يتفرّقا بينهما في اللغة العرايية.

لكون علم النحو مهمّا جدّا في اللغة العربية، كما قال الشاعر:

من فاته النّحو فذاك الأخراس وفهمه في كلّ علم مفلس.^{٥١}

والنحو هو قانون تأليف الكلام وبيان لكلّ ما يجب أن تكون عليه كلمة في الجملة و

الجملة حتى تتسق العبارة و يمكن أن تؤدّي معناها.^{٥٢}

الفصل الأوّل : العرض

- من جهة العرض

الأسلوب المستخدم في كتاب العمريطي هو أنّ المادّة التي تلقي في كتاب

العمريطي تبدأ بالقواعد التي شكلها (عرضها) المنظومة وتبينها عامة ثمّ يختتمّ بالأمثلة

ومن المدخل المستخدم في هذا الكتاب هو مدخل الإستنباطي يعني من الكلّ إلى الجزء.

^{٥١}. نفس المراجع

^{٥٢}. يترجم من محمد خيرا غزالي، موسوعة النحو و الصرف الميسرة. IX

ووجود كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة ذات أهمية متزايدة أو مناسب

عند النظر إلى الواقع من ندرة الكتب المدرسية الطبعة الاندونسية (دون الترجمة) وهذا

الكتاب مجموع بعلم الصرف مباشرة.

وقيمة متفوقة أخرى التي كاتن تستخدم في التدريس العملي في هذا البلد هو

ككتاب قواعد اللغة العربية خاصة للمتعلمي غير العربي.

مما يؤدي إلى صعوبة كثيرة في تعليمها، وينتظم هذا الكتاب للمتعلمين

الإندونسيين خاصة من الابتكارات المتطورة، أحدها تطوير المواد بسيطة ومباشرة

(باستخدام الجداول والرسوم البيانية).

الأسلوب المستخدم في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة هو أن المادّة التي

تلقي فيه وصفيًا. ومن المدخل المستخدم في هذا الكتاب هو مدخل الاستقرئي يعني من

الجزء إلى الكلّ (في باب الاعراب من الصفحة ٤٢-٥٢). والآخر يستخدم المدخل

الاستنباطي يعني من الكلّ إلى الجزء.

الفصل الثاني : المضمون أو البيان

وقارنت الباحثة هذين الكتابين على وجهين وهي : من جهة العرض والتبيين أو

المضمون. وتصرحت الباحثة مرة أخرى على أنّ الباحثة لاتبحث جميع الأبواب في هذين

كتابين بل بعضها فقط.

كانت الباحثة تستخدم بعض الأبواب من أبوابه الذي كان دليلا على الآخر
 منها: الكلام و الإعراب (العامل و المعمول والعمل) وأقسام الأسماء (مسئلة تضادّ
 الأعداد من حيث التأنيث والتذكير) والمقارنة بين الكتابين كما يالي:
 في كتاب العمريطي لا يشرح عن المركبات جالية كما يشرح في كتاب موسوع
 النحو والصرف الميسرة. وكذلك عن اسم العدد، لا يشرح كذلك في هذا الكتاب
 ويصدم من الجنب لفظيا في باب الكلام وهي:

لاسم وفعل ثمّ حرف نتقسم وهذه ثلاثها هي الكلم

في باب الاعراب وهي:

أقسامه أربعة فلتعتبر رفع ونصب وكذا جزم وجر

في باب علامات النصب وهي:

للنصب خمس وهي فتحة الف كسر وياء ثم نون تنحذف

في باب المبتداء والخبر وهي:

وهنّ أيضا فالجميع اثنا عشر وقد مضى منها مثل معتر

و في باب التمييز وهي:

وكاشتريثُ أربعاً نعاجا أو اشتريثُ ألفَ رطلٍ ساجا

و في باب محفوظات الأسماء وهي:

خافضها ثلاثة أنواعُ الحرف والمضاف والأتباع

وفي باب الإضافة وهي :

وقد مضت أحكام كلّ تابع مبسوطة في أربع التوابع

ولا يشرح اسم العدد في باب خاص. في هذه القاعدة تدلّ على مشكلة تضاد

العدد والمعدود، والبيان التحليلي فيما بعد.

سوى المقارنة، فيه تسوية كذلك في هذين الكتابين وهي يشملان على علم

النحو والصرف معاً.

في كتاب العمرطي عنصران يشمل على علوم النحو يسمى بنظم العمرطي

تتكون من أبواب كثيرة وهي: المقدمة وباب الكلام وباب الإعراب وباب علامة الإعراب

وباب علامة النصب وباب علامة الخفض وباب علامة الجزم وفصل و باب المعرفة

والنكرة وباب الأفعال وباب إعراب الفعل و باب مرفوعات الأسماء و باب نائب الفاعل

و باب المبتداء والخبر وكان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظنّ وأخواتها وباب النعت و باب

العطف وباب التوكيد وباب البدل وباب منصوبات الأسماء وباب المصدر وباب الظرف
وباب الحال وباب التمييز وباب الاستثناء وباب لا العاملة عمل إنّ وباب النداء وباب
المفعول لأجله وبابالفعول معة وباب مخفوضات الأسماء وباب الإضافة.^{٥٣}

والآخر يشمل على علم التصريف للشيخ أحمد عبد الرحيم رحمه الله تعالى
يسمى بنظم المقصود تتكوّن من أبواب كثيرة أيضا وهي أبواب الفعل الثلاثي وفصل في
أبواب الرباعي والملحق به و فصل في أبواب الثلاثي المزيد وباب المصدر وما الشتقّ منه
وفصل في أبتية المضارع المعلوم والمجهول وفصل في تصريف الصحيح وفصل في الفوائد
وفصل في أحكام العلة وأحكامه وباب المعتلات والمضاعف والمهموز.^{٥٤}

الإيجابية من كتاب العمريطي :

- ١ - تيسير قواعد التدريس من حيث الانتقال من الكليات إلى الجزئيات
- ٢ - البيان فيه دقيق لأنّ فيه القواعد والأمثلة متخلطة
- ٣ - طريقة التعليم بالحفظ حتى يجعل الحفظ راسخا في أذهان التلاميذ

السلبية من كتاب العمريطي :

- ١ - البيان لا يكمل كما في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة

^{٥٣} . نظم العمريطي، الشيخ سريف البين يحيى العمريطي، ص. ١-٢٣

^{٥٤} . نظم المقصود، الشيخ أحمد عبد الرحيم، ص. ٢-١٥

٢- يستخدم كتاب عمريطي الطريقة التقليدية إمّا من التوضيح وطريقة التعليم

٣- الصعوبة في الحفظ والتعليم.

وأما كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة هو الكتاب النحو ألفه محمد خيرا غزالي، وهذا الكتاب يؤلّف ويؤخذ من الكتب النحوية المختلفة منها كتاب الأجرومية وكتاب خلاصة الألفية بن مالك، هذا الكتب مكتوب باللغة الإندونيسية مشمول عن جميع البيانات النحوية مفصلا ومستعدّ للمرحلة الوسطى والعليى وليس للمبتدئين. وحنة المؤلف لما يؤلّف هذا الكتاب ليساعد متعلّمي علوم النحو في بلدة الإندونيسية خاصة. ويستعمل المؤلف الأمثلة المكتوبة في هذا الكتاب مأخوذة من بعض آيات القرآن الكريم، وهدف كتابة هذا الكتاب باللغة الإندونيسية لتسهيل المتعلّمين في فهم مضمون الكتاب، للربط بين القرآن الكريم واللغة العربية وقواعدها والعلوم الأخرى. ويكتب المؤلف من بعض مضمون الكتاب إمّا من البيان والأمثلة بالجدول. حتى يشعر المتعلّمون سهولة في فهم علم النحو والصرف عند مطالعة هذا الكتاب.

ليس من المبالغة إذا قيل أنّ موسوعة النحو والصرف الميسرة الذي يمثل أمام القارئ هذا هو أحد مظاهر الاستجابة للقضايا الراهنة في مجال اللغة، على الرغم من عدم الاستعابة الكامل للمطالب في تحديد علم النحو كما قدمه المبادرون.

وكان هذا الكتاب مكتوب للموامة على انحراف تدريس علم النحو و في تطوره بقدر المصالح ووظائفها تكون قواعد اللغة، واصبح انضباطا يتم تحميلها مع النظريات المعقدة وكانت صعبة عند المتعلمين.

والإمّياز من هذا الكتاب يمكن أن يكون البديل في تعليم علم النحو. وأن أقول "استبدالاً" على كتب النحو القديمة الذي لا يزال أن يستخدم النموذج الكلاسيكية حتى يشعر المتعلمون في تعليمها.

في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة فيه أبواب كثيرة أيضا. وينقسم المؤلف حسب الأقسام. وهي: (١) المقدمة فيها عن النحو والصرف، وعلامة الكلمة، والبناء والوزن والصيغة، والإعلال، والإبدال، والخط، والكلمة والكلام واللفظ، والحرف والاسم والفعل والحرف، والمركبات، والإسناد والمسند والمسند إليه، والجملة، والكلام واسم الجنس والأعجمي. (٢) الإعراب و البناء: والمعرب والمبني، والإعراب المحلي، والغراب الجملة، الخلاصة عن الإعراب، البناء المحلي والإعراب، والعامل والمعمول والعمل. (٣) الحرف (٤) الاسم وتغييره: البحث عن الاسم، واسم الجامد والمشتق، واسم المجرد والمزيد، واسم المقصور والممدود والمنقوص والصحيح، واسم الموصوف واسم الصفة واسم الجنس، واسم المعرفة والنكرة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التمسير، والنسبة واسم المنصوب، والتصغير، والمعرب والمبني، والممنعة

نت الصرف، والعدل والمعدول. (٥) أقسام الاسم: اسم الجنس واسم العالم، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والصيغة المبالغية، وأفعال التفضيل، اسم المكان والزمان، واسم الآلة، والضمير، واسم الشرط، واسم الموصول، والكناية واسم المبهم، والظرف، واسم الفعل، واسم الصوت، والأسماء الخمسة، واسم العدد، واسم افتتاح. (٦) الفعل: البحث عن الفعل، والصيغة والبناء، والتصريف والوزن، والفعل والضمير، زالأفعال الخمسة و الصحيح الآخير، والنون التوكيد، والفعل ومفهوله، والمعلوم والمجهول، وتعم وبئس، وأفعال التعجب، وأفعال القلوب والتحويل، والفعل والزمان، والفعل بين الصيغة والزمان، والإعراب والبناء في الفعل، والشرط والجواب (٧) الجملة الفعلية: الفعل، ونائب الفاعل، وكلام المثبت والمنفي. (٨) العامل إلى المبتدأ والخبر :

وظيفة النواسخ، وكان وأخاتها، كاد وأخاتها، ما وأخاتها، إنّ وأخاتها، لا لنفي الجنس.

(١٠) إقسام المفعول: المفعول به و المفعول به الثاني و المفعول به الثالث و الفعل التعجب و التحذير والإغراء والإختصاص والإستغال و التنزع والنداء وأقسام المنادى و المفعول المطلق و المفعول لأجله و المفعول فيه و المفعول معه (١١) الأسماء المنصوبات:

الحال والتمييز و الاستثناء (١٢) أقسام الأسماء المنخفضات: الجرّ والجرور والإضافة، والإضافة وعمل اسم المشتق (١٣) التوابع: النعت والتوكيد والبدل والعطف والحكاية.

إيجابية كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة

- ١- عرض البيان في هذا الكتاب مفصّل ولا يكون بنغم واحد ككتب التراث
- ٢- لا يشدّد على المحافظة بل يشدّد على المحافظة الفهم
- ٣- الأمثلة مستعدّ بالعمود ومأخوذة من القرآن الكريم وفيها الترجمة

سلبية كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة

- ١- ليس هذا الكتاب مستعدّ للمبتدئين ولكن للمرحلة الوسطى والعلوي فقط
- ٢- نوع هذا الكتاب من الموسوعات وفيه المفردات الصعبة
- ٣- هذا الكتاب مستعدّ باللغة الإندونيسية فقط

كما قد شرحت الباحثة من قبل على أنّ الباحثة تبحث عن الكلام (المخالفة في تعريف الكلام) و الإعراب (العامل و المعمول والعمل) وأقسام الأسماء (مسئلة تضادّ الأعداد من حيث التأنيث والتذكير) وأقسام الأفعال (فعل التعجّب و التحويل).

أ. خطوات التدريس

هناك خطوات التدريس للتمرينات اللغوية إمّا تمرين اللغة وتمرين النحو والصرف

والبلاغة، هي:

- ١- المقدمة
- الافتتاح/ التعارف
- حمل أفكار التلاميذ إلى موضوع جديد وتشويقهم إليه
- بيان غرض تدريس الحصة
- ٢- العرض والربط والتطبيق
- تزويد المفردات (إذا قضت الحال)
- بيان طريقة إجابة التمرين باستعمال السبورة
- إعطاء الفرصة للسؤال عن طريق الإجابة
- الأمر بإجابة التمرين
- أ - عن طريق الإجابة من كتاب التمرين
- الأمر بإعداد كراسات التمرين والأقلام
- الأمر بفتح كتاب التمرين في الصفحة المراد بها
- الأمر بكتابة الجواب مباشرة (قراءة كشف الغياب)
- ب - عن طريق إملاء الأسئلة
- الأمر بإعداد كراسات التمرين والأقلام
- إملء الأسئلة رقما فرقا، والأمر بكتابة الجواب مباشرة

ج - تفتيش الإجابة بالتبادل

- الأمر بجمع الكراسات في جوانب المكاتب وتوزيعها للتلاميذ بالتبادل
- أمر بعض التلاميذ بإجابة التمرين وأمر الآخرين بالتفتيش
- الأمر بمراجعة التفتيش وكتابة اسم المفتش وعدد الخطأ (قراءة كشف الغياب

في طريقة الإملاء)

د - السؤال عن صاحب الكراسة

هـ - الأمر بجمع الكراسات

و - الاختتام.^{٥٥}

- وهناك خطوات التدريس في القواعد الصرفية جمعه ورتبها محمد إدريس جوهري، وهي:

١- كتابة الأمثلة المتنوعة التي يراد شرحها جلية على السبورة وهي إم أن تأتي من

التلاميذ- وهذا أحسن من المدرس نفسه

٢- مناقشة التلاميذ على تلخيص الأمثلة الممدّة حتى يصلوا تدريجياً إلى استنتاج

القواعد الصرفية المقصودة

^{٥٥}. جمعه محمد إدريس جوهري، خطوات التدريس المفصلة، ص. ١١

٣- بين المشابهة والمقابلة بين موضوع الدرس الجديد وموضوع الدروس السابقة

متى كان ذلك مفيدا

٤- مساءلة التلاميذ عما جرى في الأمثلة من التصريفات الاصطلاحية أو اللغوية،

لتكون راسخة في عقولهم وليقدروا على عمل القياس الصرفي فيها.

فلا ينبغي فتح هذا الكتاب وقراءته إلا بعد أن خطأ المدرس هذا الخطوات الأربع في

تدريس هذا العالم.

أ - التمرينات:

١- يتحسن قبل انعاد التمرين الشفهي لهذا الدرس أن يعدّ المدرس كثيرا من

الكلمة النموذجية ثم يأمر التلاميذ بإجابة أي من نوع الأسئلة عنها فردا

دون اي التفات إلى ما في هذا الكتاب

٢- وفي التمرين التحريري يطلب المدرس من تلاميذه الاتيان بالأمثلة المتنوعة

التي عرفوها مراعيًا وجوه التصريفات المعنوية التي تطرأ عليها حتى يقدروا على

قياس كل كلمة منها قياسا صرفيا واستعمالها في كثير من الجمل المفيدة

المضبوطة.

"فليس من المبالغة ما إذا الكلمة إنّ الكلمة الواحدة في ألف جملة خير من ألف كلمة في جملة واحدة. لأنّ الكفاءة على تعبير ما حاك في الصدر تعبيراً صحيحاً مضبوطاً في الواقع إحدى الغايات القصوى التي يراد بها التعليم أية لغة. وذلك لا يتأتى إلاّ بكثرة التمرين والمحادثة "

٣- ويحسن في التمرين الشفهي أو التحريري أيضاً أن يكثر المدرس من التمرينات الابداعية، بحيث يأمر بها التلاميذ بالإتيان بأمثلة متنوعة في الجمل المفيدة، طبقاً بالقواعد الصرفية التي يراد التمرين عليها.

فإنّ هذه التمرينات أنفع في تشجيع التلاميذ إلى التفكير وأجدي في تربية ملكة الانسان في نفوسهم.^{٥٦}

ب- التعاريف المختلفة عن الكلام

في كلّ كتب النحو، للكلام تعاريف مخالفة. تعريف الكلام في كتاب

العمري الذي ألفه الإمام شيخ شريف الين يحيى العمري هو:

كلامهم لفظ مفيد مسند والكلمة اللفظ المفيد المفرد.^{٥٧}

. . جمعه محمد إدريس جوهري، القواعد الصرفية
^{٥٧}. الإمام شيخ شريف الين يحيى العمري، ص. ٤

في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة الكلام هو اللفظ المركب المفيد وفيه

التلحين، إذا لا يكون الكلام مفيدا فلا يسمى كلاما.

في كتاب متن الأجرومية الكلام هو: اللفظ المركب المفيد بالوضع. يعني أنّ

الكلام عند النحويين هو اللفظ إلى آخره. فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض

حروف الهجائية كزيد فإنه صوت اشتمل على الزاي والياء والداد، فإن لم يشمل على

بعض الحروف الهجائية كصوت الطبل فلا يسمى لفظا. فخرج باللفظ ما كان مفيدا. ولم

يكن لفظا كأشارة والكتابة والعقد والنصب فلا تسمى كلاما عند النحاة.^{٥٨} والمركب ما

تركب من كلمتين فاكثر كقام زيد وزيد قائم والمثال الأول فعل وفاعل وكلّ فاعل مرفوع

والمثال الثاني مبتداء وخبر. وكلّ مبتداء مرفوع بالإبتداء و كلّ الخبر مرفوع بالمبتداء. أو

خرج بالمركب المفرد كزيد فلا يقال له كلام أيضا عند النحاة .

والمفيد ما أفاد فائدة يحسن السكوت من المتكلم والسامع عليها كقام زيد وزيد

قائم فإنّ كلاً مهنها ما أفاد فائدة يحسن السكوت من المتكلم والسامع وهي الإخبار

بقيام زيد فإنّ السامع إذا سمع ذيك لا ينتظر شيئا آخر بتوقف عليه تكام الكلام ويحسن

أيضا سكوت المتكلم وخرج بالمفيد المذكور نحو غلام زيد من غير اسناد شئ إليه وإن

^{٥٨}. إمام الصنهي، شرح مختصر جدّا على متن الأجرومية، ص. ٤

قام زيد فإن تمام الفائدة بيه يتوقف على ذكر جواب الشرط فلا يسمى كل من المثالين كلاما عند النحاة.

وقوله بالوضع فشرح بعضهم بالقصد، فخرج غير المقصود ككلام النائم والساهي فلا يسمى كلاما عند النحاة.^{٥٩} وبعضهم فشرحوا بالوضع العربي. فخرج كلام الأعجمي كالترقي والبربر فلا يسمى كلاما ما عند النحاة. مثال ما اجتمع فيه القيود الأربعة كقام زيد وزيد قائم والمثال الأول فعل وفاعل والمثال الثاني مبتداء وخبر. وكل من المثالين لفظ مركب مفيد بالوضع فهو كلاما.^{٦٠}

تعريف الكلام في كتاب الخلاصة الألفية للإمام الحجّة الثبت أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة.

كلامنا لفظ مفيد كاستقيم واسم وفعل ثم حرف الكلم.^{٦١}

تعريف الكلام في كتاب النحو الواضح الجزء الأول هو:

التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى جملة مفيدة ويسمى أيضا كلاما.

^{٥٩}. إمام الصنهي، شرح مختصر جدّا على متن الأجرمية، ص. ٤

^{٦٠}. نفس المراجع، ص. ٥

^{٦١}. للإمام الحجّة الثبت أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، الخلاصة الألفية، ص. ٢

ج- الكلام وما يتألف منه:

هناك مصطلحات ينبغي تقديمها بين تعريف الكلام لتكون على بينة منها، ولنعرف المقصود بها عند اللغويين، ثمّ عند النحويين وهذه المصطلحات هي: اللفظ والقول و المركّب والكلمة والكلم. ^{٦٢}

في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة، الكلام هو: مجموعة الكلمة المركب والمفيد تناسب بالقواعد العربية (الوضع). ^{٦٣} نحو:

المعنى	الكلام
(orang-orang) yang beriman kepada yang gaib	الذين يؤمنون بالغيب

د- اللفظ

اللفظ هو الصوت يشتمل على بعض الحروف الهجائية. الحروف التي توكلها الصوت دون المقارنة أهو صوت الانسان أو ليس. صوت الانسان عندما يكون اللفظ كلاما فيتكون اللفظ من مفرد (لا يتركب من كلمات في الموقع) وغير مفرد (يتركب من كلمات في الموقع). نحو:

^{٦٢} .الدكتور أمين علو سيّد، في علم النحو، ص، ١٥

^{٦٣} . يترجم من محمدخيرا الغوالي، موسوعة النحو والصرف الميسرة، ص. ٢٢

المعنى	الأمثلة
Saya seorang pembaca	مفرد: قارئ
Saya seorang pembaca al Qur'an	غير مفرد: قارئ القرآن

ومعناه في اللغة الطرح والرمي، كلفظ النوى عند أكل التمر، ومن كلام العرب:
"جاء وقد لفظ لجامه" أي مجهودا عطشا وإعياء.

ومعناه في عرف النحويين: صوت لغوي يعتمد على مخارج بعض الحروف. وسمي هذا الصوت لفظا. لأنه أثر الهواء الملفوظ من داخل الرئة غبي الخارج، واللفظ يكون محققا كسائر ما تنطق به من الأصوات اللغوية وقد يكون مقدرا وهو مالا يمكن النطق به كالضمائر المستتيرة مثل فاعل الفعل في قولك: استقيم، أز: نجاهد. فإنه ضمير مستتير وجوبا، وهو لا ينطق به.

واللفظ قد يدلّ على معنى بالوضع مثل: رجل وفرس وهواء وسرور. و قدلا يدلّ اللفظ على معنى بالوضع مثل كقولك: أبتشحج، سعفص، فهذه الأصوات مكونة من حروف هجائية ولا دلالة لها على معنى بالوضع.

وكلّ صوت لغوي يصدر عن الإنسان يسمى لفظا سواء أدلّ على معنى أم لم يدلّ، وسواء كان قليلا أم كثيرا.

هـ - القول

وهو لغة: مصدر قال ويطلق على الكلام، كما يطلق على كلّ لفظ ينطق به تاماً أو ناقصاً. أمّ في الإصطلاح فهو اللفظ الدال على معنى ، وهذا المعنى قد يكون مفرداً مثل: بكر وهند ودار وبقرة. وقد يكون مركباً ذا معنى تام يفيد فائدة يرضى بها السامع، ويحسن سكوت المتكلم عليها مثل: علي بطل، ومثل: استقم. وقد يكون التركيب غير مفيد تلك الفائدة مثل: سور الحديقة، ومثل إن قام خالد.^{٦٤}

و- المفرد

المقصود بالمفرد هنا ما لا يدخل معناه على جزء معناه. وذلك أنّ الباء في بكر لا تدل على جزء المعنى لأنها تكون في برك وكبر وفي كرب. وكذلك الكاف والراء تكونان في كلمات كثيرة وهذه الحروف الثلاثة : الباء والكاف والراء لا تدلّ على جزء المعنى الذي يدلّ عليه "بكر" وللمفرد أبواب النحو استعمالات أخرى تختلف باختلافها. فالمفرد قد يذكر وياد به مالميس جملة ولا شبه جملة كما في باب الخبر والصفة والصلة والحال.

والمفرد في باب النداء ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف نحو : يا محمد ويا رجلاً فكل من محمد ورجلاً منادى مفرد، وكذا لو قلت: يا محمدان أو يا محمدون ويا فاطمتان

^{٦٤}. نفس المراجع، ص. ١٦

وبا فاطمات فكل من (محمدان أو محمدون و فاطمتان وفاطمات) منادى مفردا أيضا،
وإن كان مثني أو مجموعا.

والمضاف نحو: يا عبد الله ويا زين العابدين. والشبهه بالمضاف نحو: يا طالبا علما، ويا
موقدا نارا. وكذلك يكون المفرد في "باب لا النافية للجنس" فهو مالميس مضافا ولا
شبيها بالمضاف.

فالمفرد نحو: لارجل في الدار، لارجلين في الدار، ولامخلصين خائبون.

والمضاف نحو: لا صاحب فصل مذموم

والشبهه بالمضاف نحو: لا طالعا جبلا حاضرا ، ولا زارعا قمحا خاسر.^{٦٥}

ز- المركب

والمركب في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة كل كلمة تتركب من الكلمتين
وهي أقلها. وهذا التركيب يسمى بالمركب. وجمع من كلمة الركب هي المركبات. المركب
الذي يشتمل على الشروط يسمى بالمركب الاسنادي، فإن لا يشتمل على الشروط
فيسمى بالمركب غير الاسنادي.

^{٦٥} . . نفس المراجع، ص. ١٧

المركب الاسنادي هو الكلمة تتكون كم المسند والمسند إليه ويسمى أيضا جملة.

نحو:

المسند إليه	المسند	المعنى	الأمثلة
الحلم	زين	Lemah lembut itu indah	الحلم زين
المجتهد	يفلح	Mujtahid itu bergembira	يفلح المجتهد
كان الله	علیما حکيما	Allah maha mengetahui dan maha bijaksana	كان الله علیما حکيما

المركب غير الاسنادي هو يتركب من الكلمتين فأكثر ومنزلته مسند ومسند إليه.

المركب غير الاسنادي ينقسم على خمسة أنواع وهي:

١- المركب الإضافي: يتكون من المضاف والمضاف إليه.

نحو: كتاب التلميذ: kitab (milik) murid

خاتم فضة cincin (dari) perak

٢- المركب البياني: يتركب من الكلمتين، الكلمة الأولى تبين الكلمة الثانية وهو على

ثلاثة أقسام:

أ - المركب الوصفي: يتكون من الصفة والموصوف لبيان الكلمة قبلها.

ب - المركب التوكيدي: يتكون من المؤكِّد والمؤكِّد لتأكيد البيان

ج - المركب البدلي: يتكون من البدل و مبدل منه للتبادل. نحو:

البيان	المعنى	الأمثلة
المركب الوصفي	Murid yang tekun berbahagia	فاز التلميذ المجتهدُ
المركب التوكيدي	Aku menghormati kelompok itu seluruhnya	أكرمت القوم كلَّهم
المركب البدلي	Aku melihat teman akrab (ternyata) saudaramu	رأيت خليلاً أحاك

٣- المركب العطفى: يتركب من العطف والمعطوف عليه.

نحو: ينال التلميذ والتلميذة الثناء =

murid laki-laki dan murid perempuan mendapat pujian dan penghargaan

٤- المركب المزجى : كلّ كلمتين جعلنا كلمة واحدة ولها معنى آخر إذا انفارق كلّ

منها. نحو: بعلبك، بيت لحم، حضرموت، سيويه، صباح ومساء.

البيان	الأمثلة	المزجى
Ba'labak adalah nama daerah	= بعلبك بلدة طيبة الهواء Ba'labak adalah daerah berudara sejuk	بعلبك
Murakkab mazji isim alam di i'rab dengan i'rab isim hgairu munsharif. Asal kata : بيت لحم بيت (rumah)	aku = سكنت بيت لحم tinggal di Baitulahmi	بيت لحم

لحم (daging), menjadi sebuah kota di Palestina		
Murakkab mazji isim alam di i'rab dengan i'rab isim hgairu munsharif. Nama kota di Yaman. Asal kata حضر موت : حاضر (hadir) dan موت (mati)	Aku pergi ke = سافرت إلى حضرموت = Hadhramaut	حضرموت
Kedua Lafal و يه mabni kasrah	Imam = سيبويه عالم كبير Sibawaih alim yang agung aku mengunjungi = زرت سيبويه Imam Sibawaih Aku membaca = قرأت كتاب سيبويه kitab Imam Sibawaih	سيبويه
Murakkab mazji ini bukan isim alam, maka keduanya mabni fatha. صباح مساء nama diri, misalnya rumah makan 'pagi-sore	Aku pergi ke = ذهبت إلى صباح ومساء Sabaha Masas	صباح ومساء
	= سكنت مع بيت بيت aku tinggal bersama Baita Baita	بيت بيت

٥- المركب العددي : تركيب الكلمة تتركب من العددين وفيه حرف العطف. وهماهي

العدد : أحد عشر إلى تسعة عشر، و الحادي عشر إلى التاسع عشر.^{٦٦}

^{٦٦} . . . يترجم من محمدخيرا الغوالي، موسوعة النحو والصرف الميسرة، ص. ٢٧

ويقصد بالمركب هنا ما يدلّ جزؤه على جزء معناه. وهو على أنواع منها:

١- تامركب الإضافي في مثل: غلام زيد وكتاب علي وصاحب الدار. فإنّ هذا النوع

من التركيب يدلّ جزؤه على جزء معناه فكلمة "غلام" ذات معنى مفرد، وكلمة

"زيد" ذات معنى مفرد فدلّ كلّ منهما على جزء المعنى. وهذا النوع يعرب صدره تبعاً

لموقعه من الإعراب ، أمّا عجزه فمجرور بالإضافة في جميع الحالات.

٢- المركب المزجي : وهو كلّ كلمتين جعلنا كلمة واحدة ونزلت الكلمة الثانية من

الأولى منزلة تاء التأنيث في ظهور الإعراب عليها نحو: بعلبك زحضر موت وهو يعرب

بالضمة رفعا، وبالفتحة جرّاً ونصبا. ومن هـ النوع ما يبنى على الكسر مثل:

سيبويه، وخمارويه، ونفكويه، وعمرويه. ومنه ما يبنى على فتح الجزئين كأحد عشر،

وصباح ومساء، وبين بين.

٣- المركب الإسنادي : وهو كلّ كلمة أو ما يجري مجراها ضمت إلى كلمة أو ما

يجري مجراها ضمت إلى كلمة أخرى أو ما يجري مجراها، بحيث يفيد التركيب أنّ

مفهوم إحداهما ثابت لمدلول الأخرى. وضلك مثل: محمد مقيم، وأقام محمود، ومثل:

استفد.

فمحمد مقيم : جملة اسمية من مبتداء وخبر، وهذا التركيب يعني ثبوت الإقامة لمحمد.

وأقام محمود : جملة فعلية من فعل وفاعل، وهي ثبوت الإقامة لمحمود.

واستفد: جملة فعلية مكونة من فعل الأمر. ومن فاعله الضمير المستتير وجوبا المقدر بأنت. هذه كلها كلمات ضمت إحداها إلى الأخرى فأفادات.

ومثل ما يجري مجرى الكلمة قوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم" فأنّ والفعل في تأويل مصدر مبتداء والتقدير: "صيامكم خير لكم" فقد حلت أنّ والفعل محلّ كلمة واحدة هي الصيام. وكالك يسرني أن تتفوق. ففاعل الفعل "يسرّ"

هو المصدر المؤول من أنّ والفعل والتفجير يسرني تفوقك. فحلت أنّ والفعل محلّ المصدر وهو التفوق.^{٦٧}

ح- الكلمة

للكلمة في اللغة استعمالات كثيرة منها: أنها قد تطلق على الخطبة الطويلة التي تلقي في حفل، فيقال في تقديم الخطيب: ستسمعون إلى كلمة من زيد، مثلا. وفي الحديث الشريف "الكلمة الطيبة صدقة" والكلمة الباقية كلمة التوحيد في قوله تعالى: "وجعلها كلمة باقية في عقبهم لعلهم يرجعون".^{٦٨} وعيسى كلمة الله، لأنّ الله خلقه بكلمة "كن" من غير أب.^{٦٩}

^{٦٧}. الدكتور أمين علي سيد، في علم النحو ص. ١٨

^{٦٨}. البقرة: ١٨٤

^{٦٩}. الدكتور أمين علو سيد، في علم النحو، ص، ١٩

فالكلمة في اللغة تطلق على القليل والكثير، زفي القاموس: الكلمة : اللفظة
والقصيدة. أمّا في اصطلاح النحويين فهي: القول الدال على معنى مفرد. وبهذا يخرج
القول الدال على المعنى المركب سواء كان التركيب مفيدا تامة أم غير مفيد فلا يسمى
كلمة.

- أقسام الكلمة

الكلمة على ثلاثة أقسام : اسم وقفل وحرف. ذلك أنّ الكلمة أن تدلّ على
معنى في نفسها ولم تصلح ركنا للإسناد أولاً. فإنلم تدلّ على معنى في نفسها، ولم تصلح
وكنا للإسناد فهي الحرف. مثل: هل (وهو حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال،
مثل هل أنتم مخلصون ؟ وهل قابلت عاليا ؟)، ومثل في (وهو حرف جر مختص
بالأسماء)، ومثل : لم (وهو حرف جزم مختص الأفعال المضارعة).

وإن دلت الكلمة على معنى في نفسها ، وصلحت أن تكون ركنا للإسناد
بطرفيه. أن تكون مسندا إليه أو مسندا فهي الاسم مثل: محمد وشجرة وبستان.

فكلمة بستان تكون مسندا إليه أو مسندا فهي الاسم إليه فنقول: البستان
مثمر، أثمر البستان، أخلق البستان فهي قد وقعت مبتداء في الجملة الأولى، وفاعلا في
الجملة الثانية، ونائب عن الفعل في الجملة الثالثة.

وتقول : هذا بستان جميل. وكلمة بستان هنا خير، والخبر مسند، أمّا المبتداء

والفاعل ونائب فمصد إليه.

وإن دلت الملمة على معنى في نفسها، وصلحن أن تكون مسندا فقط فهي

الفعل مثل: كتب، وقرأ، أقم.^{٧٠}

ط - الكلم

اصطلح النحويون على أنّ ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد أم لم

يفيد فالمفيد نحو: إنّ الصدق فضيلة، نحو: متى تخلص تفز، وغير المفيد نحو: إن تصدق

الحديث، ونحو: إنّ غليا في.^{٧١}

ثمّ قالوا : والكلم اسم جنس جمعيا واحده كلمة: وهذا يتضح ببيان اسم الجنس،

واسم الجمع، والجمع بإيجاز: اسم الجنس نوعان جمعي وفردى. فاسم الجنس الجمعي

على ثلاثة أنواع:

١ - ما يفرق بينه وبين وحده بالتاء. مثل: بقر وبقرة، تمر وتمرّة وكلم وكلمة

٢ - ما يكون عكس ماتقدّم فيكون الواحد بالتاء. واسم الجمع بدون التاء وذلك مثل

: كمأة وكم، فإنّ الكمأة اسم جنس جمعي واحده كمء.

^{٧٠}. نفس المراجع، ٢٥

^{٧١}. الدكتور أمين علو سيّد، في علم النحو، ص، ٢٠

٣- مايفرق بينه بالياء المشددة في آخره مثل : عرب وعربي، وزنج وزنجي، وروم ورومي.

ي- اسم الجنس الإفرادي:

وهو ما يدلّ على القليل والكثير مثل: ماء وهواء وترتب وعلم فإن الماء يطلق على نقطة واحدة كما يطلق على ما غي الوجود من مياه الأنهار والبحار والمحيطات.
أمّا اسم الجمع فهو ما دلّ على أكثر من اثنين ولكنه ليس على سبيل الجمع وهو نوعان:

١- اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل: خيل وإبل ونساء، فإنّ مفرد الخيل حصان أو فرس، ومفرد الإبل جمل أو ناقة ومفرد النساء امرأة.

٢- اسم جمع له واحد له من لفظه مثل: ركب وصحب فإنّ مفردهما راكب وصاحب، ولكنّهما ليس بجمعين. والجمع ثلاثة أنواع: جمع المدكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير.س

- الكلام

الكلام عند النحويين :

هو اللفظ المفيد بالوضع يحسن السكوت عليها من المتكلم بحيث لا ينتظر السامع شيئاً آخر منه لكون اللفظ الصادر من المتكلم قد أفاد حكماً وهذه الفائدة لا تتم إلا بالتركيب الإسنادي.^{٧٢}

فلا بدّ من توفير عنصرين ليتحقق الكلام هما: التركيب والإفادة. ويتألف

الكلام العبي من الأسماء والأفعال والحروف. وأقلّ ما يتألف منه:

اسمان نحو أولاء أبطال، وأقائم الزيدان؟ وأمنصور الجيشان؟ وهيئات اللقاء.

أو من فعل واسم نحو: انتصر المجتهدون، ويكسر الزجاج

أو من فعل واسمين نحو: ضرب زيد عمرا، وكان المطر غزيرا

أو من فعل وثلاثة أسماء نحو: يحسب الجاهل المجدّ تمرا

أو من فعل وأربعة أسماء نحو: أعملت زيدا عمرا ناجحا

أو من جملي الشرط والجزء نحو: إن تخلص تكافأ.

أو من جملي القسم وجوابه نحو: أقسم بالله لأحررّ وطني

أو من اسم وجملة نحو: بكر أبوه مخلص، ونحو: على فاز بالجائزة

^{٧٢}. نفس المراجع، ص. ٢١

أو من حرف واسم نحو قول العطشان: ألا ماء، وقول المظلوم: ألا إحسان. فألا هنا بمعنى أتمنى . وشد تمتالفائدة بهذا التركيب دون حاجة إلى شيء.^{٧٣}

- الكلام عند اللغويين:

الكلام عند اللغويين معان كثيرة منها:

١- دلالة على الحديث الذي هو التكلم نفسه كما تقول لزميلك: سرتني كلامك عليا أي تكليمك إياه، وهو في هذا الإستعمال يعمل عمل الأفعال فينصب مفعول لأنه اسم مصدر كما قال الشاعر:

قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك، قلت: صحيح ذاك لو كانا

كلامك: مبتداء.... ومضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله.

هندا: مفعول به لكلام منصوب بالفتحة الظاهرة

وهي مصغية: جملة ن المبتداء والخبر في محلّ نصب حال من هند

يشفيك: جملة منفعول وفاعله ضمير مستتر يعود على الكلام ومفعول هو كاف

المخاطب. والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلام)

^{٧٣}. الدكتور أمين علو سيد، في علم النحو، ص، ٢٢

٢- دلالاته على ما يتكون في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم ومن

ذلك قول الأخطل:

إنما الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

٣- دلالاته على الحط والرموز الكتابية كقول العرب : القلم أحد اللسانين.

٤- دلالاته على الرمز في قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام. "قال رب اجعل

لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلّ رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي

والإبكار". فاستثناء الرمز بإلا دليل على أنّ الرمز من مدلولات الكلام اللغوية، والأصل

أن يكون الاستثناء متصلاً.

أأ- تنبيه:

من كلّ ما تقدّم يتضح أنّ اللفظ أعّم المصطلحات المذكورة. فهو يشمل القول

مفرداً أو مركباً، ويشمل الكلمة ويشمل الكلم والكلام.

والقول أخصّ من اللفظ مطلقاً، لأنّه لايشمل اللفظ المهمل، بم هو مقور على

معنى مفرد أو مركب.

والكلمة أخصّ من القول لأنها مقصورة على القول المفرد الذي لا يدلّ جزؤه

على جزئه معناه.

أما الكلم والكلام فبينهما عموم وخصوص وجهي، بمعنى أنهما يجتمعان في كلّ ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر وأفاد نحو: أحلا المطر النبات. ونحو: إنّ العمل حقّ. ونحو: علي في الدار.

وينفرد الكلام في كلّ ما تركب من كلمتين وأفاد نحو: يسعد المخلص. ونحو: أنا إنسان ، ونحو: أقوم ونستشهد.

فهذه الأمثلة يطلق على كل منها كلام لأنه تركب من كلمتين وأفاد: فالجملة الأولى (يسعد المخلص) فعل وفاعل، والجملة الثانية (أنا إنسان) مبتدأ وخبر. والجملتان الأخرتان (أقوم ونشهد) جملتان فعليتان والفاعل في كل منهما ضمير مستتر وجوبا: تقديره في الأولى (أنا) وفي الثانية (نحن).

وينفرد الكلم في كلّ ما تركب من ثلاث كلمات و لم يفد. نحو: إنّ علي الجيش، ونحو: إن جاء خالد.

فالجملة الأولى مكونة من " أن " وبعدها جار ومجرور فهي مكونة من ثلاث كلمات ولذلك يطلق عليها (كلم) ولا يطلق عليها كلاما لعدم الفائدة.

وكذلك الجملة الثانية مكونة من "إن" الشرطية وبعدها فعل الشرط وغاعله فهي مكونة من ثلاث كلمات، ولذلك تسمى كلما ولكنها لم تفد. فلذلك لا يصحّ تسميتها كلاما، لأنّ الكلام أساسه التركيب والإفادة.

الفصل الثالث: الإعراب

وبالنظر إلى أنّ اللغة العربية وعاء الثقافة العربية الإسلامية وأنها في نفس الوقت وليدة الثقافة العربية الإسلامية ذاتها. فلا عجب إذا كانت للغة العربية خصائص تماثل فيها قليلا أم كثيرا خصائص الثقافة العربية كما قدمه رشدي أحمد طعيمة حيث يمكن تقديمه هنا على سبيل الإيجاز:

١- إنّ اللغة العربية من ناحية الأصوات لغة غنية بأصواتها

٢- إنّها من الناحية الصرفية لغة اشتقاق وصيغ وتصريف

٣- إنّها من الناحية النحوية لغة إعراب ولغة غنية في التعبير. متنوعة أساليب

الجملة وغنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية.^{٧٤}

وإحدى من خصائص اللغة العربية هي صحّة الصوت في آخر الكلمة. لكلّ

الكلمة إذا تتركب وتكون جملة فلا بدّ أن يصحّ صوت آخر الكلمة. وتغيير آخر الكلمة

سمي بالإعراب.^{٧٥} كما قال الشاعر في كتاب العمريطي:

إعرابهم تغيير آخر الكلم تقديرا أو لفظا لعامل علم.^{٧٦}

^{٧٤} . دبوي حميدة، منهج اللغة العربية، ص ٥٧

^{٧٥} . يترجم من محمد خيرا غزالي، موسوعات النحو والصرف الميسرة، ص. ٤٢

^{٧٦} . نظم العمريطي، الشيخ شريف اللّدين يحيى العمريطي، ص. ٥

وفي باب الاعراب ستبحث الباحثة عن العامل والمعمول والعمل لأنها تتعلق كثيرا في الإعراب. ويتأثر بين الآخر.

- العامل هو الشيء الذي يتأثر ويتغير غيره (الكلمة الأخرى) ويجعل العامل كلمة مرفوعا و منصوبا ومجرورا ومجزوما. العامل جمعها العوامل. الذي يكون عاملا هو:

١- الفعل

٢- والشبه بالفعل

٣- أدوات الجزم وأدوات النصب في المضارع

٤- الحروف النواسخ تنصب مبتدأ وترفع خبرا، الحروف ترفع مبتدأ و تنصب خبرا، والمضاف، وحروف الجر، والمبتدأ.

ينقسم العمل قسمين: (١) لفظي (٢) ومعنوي

- المعمول هو الكلة تقابل التأثير والتغيير ويكون رفعا أو نصبا أو جزّا أو جزما. الكلمة تكون معمولا هو الاسم (ليس اسم الفعل) وفعل المضارع.

- العمل هو التغيير من تأثير العامل ويسمى أيضا إعرابا.

علاقة العامل للمرفوع والمنصوب

المنصوبات	المرفوعات	أقسام العامل	
	الفاعل	١ . فعل التام لازم معلوم	الفعل
مفعول به	الفاعل	٢ . فعل التام معتدي معلوم	
	نائب الفاعل	٣ . فعل التام لازم مجهول	
كثير مفعول به	الفاعل نائب الفاعل	٤ . فعل التام معتدي مفهول به زاد من واحد	
خبير كان	اسم كان	١ . كان وأحواتها	النواسخ
خبير كاد	اسم كاد	٢ . كاد وأحواتها	
خبير ما	اسم ما	٣ . ما وأحواتها	
اسم إنَّ	خبير إنَّ	٤ . إنَّ وأحواتها	
اسم لا	خبير لا	٥ . لا لنفي الجنس	
المفعول به للمتعدي	مضتف إليه (الفاعل)	١ . المصدر	الشبه بالفعل
المفعول به للمتعدي	الفاعل	٢ . اسم الفاعل	
المفعول به للمتعدي	نائب الفاعل	٣ . اسم المفعول	
المنصوبات	المرفوعات	أقسام العامل	
التمييز وشبهها بالمفعول به	الفاعل	٤ . الصفة المشبهة	الشبه بالفعل
المفعول به للمتعدي	الفاعل	٥ . الصيغة المبالغة	
التمييز أو مجرور بالإضافة	مجرور بالحروف أو الإضافة	٦ . أفعال التفضيل	
المفعول به للمتعدي	الفاعل	٧ . اسم الفعل	
المفعول به		١ . التحذير والإغراء	الفعل المحذوف
المفعول به		٢ . الإختصاص	
المفعول به		٣ . الاشتغال	

منادى منصوب أمبني في محل نصب		٤. النداء	
المفعول به		٥. استغاثة، ندبة، ترخيم	
المفعول المطلق	الفاعل أو نائب الفاعل إذل ذكر	١. المصدر من الفعل	الفعل المتعدي
المفعول لأجله		٢. المصدر للبيان	
المفعول فيه		٣. الظرف	
المفعول معه		٤. واو المعية	
المفعول به	الفاعل	١. التنزع	الجنس الخاص
المفعول به	الفاعل	٢. أفعال التعجب	
المفعول به	الفاعل	٣. نعم وبئس	
التمييز	الفاعل ونائب الفاعل،	٤. لا عمل مزن مستثنى بالآ	
مستثنى منصوب بشرط	المبتدأ والخبر	٥. عامل اللفظي والمعنوي	
الحال	المبتدأ والخبر	٦. التجرد عن العامل اللفظي	

- أقسام الأسماء

الاسم وتغييره:

(١) البحث عن الاسم (٢) اسم الجامد والمشتق (٣) متصرف وغير متصرف

(٤) اسم المجرد والمزيد (٥) اسم المقصور والممدود والمنقوص والصحيح (٦) اسم

الموصوف واسم الصفة (٧) اسم الجنس (٨) اسم العرفة والنكرة (٩) المستثنى (١٠)

جمع المدكر السالم (١١) جمع المؤنث السالم (١٢) جمع التكسير (١٣) النسبة واسم المنسوب (١٤) التصغير (١٥) المعراب والمبني (١٦) الممنوع من الصرف (١٧) العدل والمعدول.

- أنواع الاسم

(١) اسم الجنس واسم العالم (٢) المصدر (٣) اسم الفاعل (٤) اسم المفعول (٥) الصفة المشبهة (٦) الصيغة البالغة (٧) أفعال التفضيل (٧) اسم المكان والزمان (٩) اسم الآلة (١٠) الضمير (١١) اسم الإشارة (١٢) اسم استفهام (١٣) اسم الشرط (١٤) اسم الموصول (١٥) الكناية واسم المبهام (١٦) الظرف (١٧) اسم الفعل (١٨) اسماء صوت (١٩) الاسماء الخمسة (٢٠) اسم العدد (٢١) اسم الافتتاح

إنّ أقسام الأسماء في كتاب موسوعة النحو والصرف الميسرة كثيرة ومفصلة. ولكن، بحث الباحثة إلّا اسم العدد ومشكلاتها. لأنّ أكثر التلاميذ يشعرون الصعوبة في مسألة تضاد الأعداد من حيث التأنيث والتذكير. ولذلك أرادت الباحثة أن تبحث عن اسم العدد جلية.

الفصل الرابع: اسم العدد

أ- تعريف اسم العدد

اسم العدد هو اسم يدلّ على عدد شيء. العدد والمعدود يشتركان دائماً في الجملة.

- العدد الأصل هو: العدد الحقيقي من المعدود. نحو: ثلاثة كتب، المعنى أنّ عدد

الثلاثة يدلّ على أنّ عدد الكتب ثلاثة. ثلاثة (العدد) و كتب (المعدود).

كتابة العدد الأصلي من ١ - ٩٩ كما يلي:

العدد	المذكر	المؤنث	العدد	المذكر	المؤنث
١	أحد- واحد	إحدى- واحدة	٢٠	عشرون	
٢	اثنان	اثنتان	٢١	واحد وعشرون	إحدى وعشرون
٣	ثلاث	ثلاثة	٢٢	اثنان وعشرون	اثنتان وعشرون
٤	أربع	أربعة	٢٣	ثلاث وعشرون	ثلاثة وعشرون
٥	خمس	خمسة	٢٤	أربع وعشرون	أربعة وعشرون
٦	ستّ	ستّة	٢٥	خمس وعشرون	خمسة وعشرون
٧	سبع	سبعة	٣٠	ثلاثون	
٨	ثمان	ثمانية	٤٠	أربعون	
٩	تسع	تسعة	٥٠	خمسون	
١٠	عشر	عشرة	٥٥	ستّ وخمسون	خمسة وخمسون

١١	أحد عشر	إحدى عشرة	٥٦	سبع وخمسون	ستة وخمسون
١٢	اثنا عشر	اثنتا عشرة	٥٧	ثمان وخمسون	سبعة وخمسون
العدد	المذكر	المؤنث	العدد	المذكر	المؤنث
١٣	ثلاثة عشر	ثلاث عشرة	٥٨	تسع وخمسون	ثمانية وخمسون
١٤	أربعة عشر	أربع عشرة	٥٩	ست وخمسون	تسعة وخمسون
١٥	خمسة عشر	خمس عشرة	٦٠	ستون	
١٦	ستة عشر	ست عشرة	٧٠	سبعون	
١٧	سبعة عشر	سبع عشرة	٨٠	ثمانون	
١٨	ثمانية عشر	ثماني عشر	٩٠	تسعون	

كتابة العدد الأصلي فوق ٩٩

١٠٠	مائة	٩٠٠	تسع مائة	١٠٠٠٠٠	مائة ألف
٢٠٠	مائتان	١٠٠٠	ألف	٢٠٠٠٠٠	مائتا ألف
٣٠٠	ثلاث مائة	٢٠٠٠	ألفان	٣٠٠٠٠٠	ثلاثمائة ألف
٤٠٠	أربع مائة	٣٠٠٠	ثلاثة آلاف	٤٠٠٠٠٠	أربعمائة ألف
٥٠٠	خمس مائة	٤٠٠٠	أربعة آلاف	١٠٠٠٠٠٠	ألف ألف
٦٠٠	ست مائة	١١٠٠٠	أحد عشر ألفا	٣٠٠٠٠٠٠	ثلاثة آلاف ألف
٧٠٠	سبع مائة	١٢٠٠٠	اثنا عشر ألفا	١٠٠٠٠٠٠٠	مليون
٨٠٠	ثمان مائة	١٣٠٠٠	ثلاثة عشر ألفا	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	مليار

- حكم العدد الأصلي

العلاقة بين العدد والمعدود لها خمسة أشكال. ولكل شكل نظام مختلف:

١- عدد المفرد (١-١٠)

٢- عدد المركب المزجي (١١-١٩)

٣- عدد المعطوف (٢١-٩٩)

٤- عدد الإضافة (للمائة والألف و المليون والمليار)

- عدد المفرد (١-١٠)

بين العدد والمعدود يساوي في التأنيث والتذكير:

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود		
			العدد ١	العدد ٢	المعدود
١	رجل واحد	إمرأة واحدة	معرب	-	مفرد - معرب
٢	رجلان اثنان	إمرأة اثنان	معرب	-	مثنى - معرب

- بين ٣ - ١٠

- بين العدد والمعدود مختلف في التذكير والتأنيث
- إذا كان المعدود مذكرا فكان العدد مؤنثا
- إذا كان المعدود مؤنثا فكان العدد مذكرا
- لمعرفة المعدود مذكر أم مؤنث، بنظر المفرد من المعدود
- إذا كان المعدود جمعا فمجرورا بالإضافة. وإذا يتكون من جمع تكسير فيستخدم جمع قلة: ثلاثة أشهر " وليس " ثلاثة شهور.

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود		
			العدد ٢	العدد ١	المعدود
٣	ثلاثة رجال	ثلاث فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٤	أربعة رجال	أربع فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٥	خمسة رجال	خمس فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٦	ستة رجال	ست فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٧	سبعة رجال	سبع فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٨	ثمانية رجال	ثمان فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
٩	تسعة رجال	تسع فتيات	-	معرب	جمع - مجرور
١٠	عشرة رجال	عشر فتيات	-	معرب	جمع - مجرور

إذا كان المعدود اسما جنسياً أو اسم الجمع مجرور بمن. نحو:

معدود اسم الجنس	معدود اسم الجمع
ثلاثة من القوم	خمسة من الطير
أربعة من الإبل	سبعة من النخل

وأحيانا بالإضافة. نحو: وكان في المدينة تسعة رهط (النمل: ٤٨) = dan adalah di kota
itu sembilan laki-laki

- عدد المركب المزجي (١١-١٩)

- ١١ و ١٢

- لا يختلف بين العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث

- أن يكون المعدود مفردا منصوبا

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود		
			العدد ١	العدد ٢	المعدود
١١	أحد عشر رجلا	إحدى عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح	مفرد منصوب
١٢	اثنا عشر رجلا	اثنتا عشرة امرأة	معرب	مبني على الفتح	مفرد منصوب

- ١٣-١٩

- بين العدد والمعدود مخالف في التانيث والتذكير. إذا كان المعدود مذكرا

فالعدد مؤنث، إذا كان المعدود مؤنثا فالعدد مذكر

- المعدود مفرد ومنصوب . العدد ١ والعدد ٢ مبني على الفتح

- حرف "ش" في كلمة عشرة، مبني على السكون إذا كان المعدود مؤنثا.

ومبني على الفتح إذا كان المعدود مذكرا

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود	
			العدد ١	العدد ٢
١٣	ثلاثة عشر رجلا ثلاثة عشر رجلا	ثلاث عشرة امرأة ثلاث عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٤	اربعة عشر رجلا	اربع عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٥	خمسة عشر رجلا	خمس عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٦	ستة عشر رجلا	ست عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٧	سبعة عشر رجلا	سبع عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٨	ثمانية عشر رجلا	ثماني عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٩	تسعة عشر رجلا	تسع عشرة امرأة	مبني على الفتح	مبني على الفتح

- عدد المعطوف (٢١-٩٩)

- ٢١ و ٢٢

- لا يختلف بين العدد والمعدود من حيث التذكير والتأنيث

- أن يكون المعدود مفردا منصوبا، العدد ١ والعدد ٢ كلاهما معربان

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود		
			العدد ١	العدد ٢	المعدود
٢١	واحد وعشرون رجلا	واحدة وعشرون امرأة	معرب	معرب	مفرد- منصوب
٢٢	اثنان عشر رجلا	اثنان عشرون امرأة	معرب	معرب	مفرد- منصوب

- (٢٣-٢٩)

- بين العدد والمعدود مخالف في التأنيث والتذكير. إذا كان المعدود مذكرا فالعدد

مؤنث، إذا كان المعدود مؤنثا فالعدد مذكر

- أن يكون المعدود مفردا منصوبا، العدد ١ والعدد ٢ كلاهما معربان

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود		
			العدد ١	العدد ٢	المعدود
٢٣	ثلاثة وعشرون رجلا	ثلاث وعشرون امرأة	معرب	معرب	مفرد- منصوب
٣٤	أربعة وثلاثون رجلا	أربع وثلاثون امرأة	معرب	معرب	مفرد- منصوب
٤٥	خمسة وأربعون رجلا	خمسة وأربعون امرأة	معرب	معرب	مفرد- منصوب

مفرد- منصوب	معرب	معرب	ست وخمسون امرأة	ستة وخمسون رجلا	٥٦
مفرد- منصوب	معرب	معرب	سبع وستون امرأة	سبعة وستون رجلا	٦٧
مفرد- منصوب	معرب	معرب	ثمان وسبعون امرأة	ثمانية وسبعون رجلا	٧٨
مفرد- منصوب	معرب	معرب	تسع وثمانون امرأة	تسعة وثمانون رجلا	٨٩
مفرد- منصوب	معرب	معرب	تسع وتسعون امرأة	تسعة وتسعون رجلا	٩٩

- عدد العقود

- عدد العقود للمؤنث وللمذكر

- أن يكون المعدود مفردا منصوبا

إعراب العدد والمعدود		المعدود	المعدود	العدد
المعدود	العدد ١	المؤنث	المذكر	
مفرد- منصوب	معرب	عشرون امرأة	عشرون رجلا	٢٠
مفرد- منصوب	معرب	ثلاثون امرأة	ثلاثون رجلا	٣٠
مفرد- منصوب	معرب	جاء اربعون امرأة	جاء اربعون رجلا	٤٠
مفرد- منصوب	معرب	مررت بخمسين امرأة	مررت بخمسين رجلا	٤٠
مفرد- منصوب	معرب	رأيت تسعين امرأة	رأيت تسعين رجلا	٩٠

- عدد الإضافة وهي (المائة والألف و المليون والمليار)

- عدد العقود قد يكون مذكرا ومؤنثا

- أن يكون المعدود مفردا مجرورا

إعراب العدد والمعدود		المعدود	المعدود	العدد
المعدود	العدد ١	المؤنث	المذكر	
مفرد- مجرور	معرب	مائة امرأة	مائة رجل	١٠٠
مفرد- مجرور	معرب	ثلاثمئة امرأة	ثلاثمئة رجل	٣٠٠
مفرد- مجرور	معرب	الف امرأة	الف رجل	١٠٠٠
مفرد- مجرور	مبني	مليون امرأة	مليون رجل	١٠٠٠٠٠٠
مفرد- مجرور	مبني	مليار امرأة	مليار رجل	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠

- عدد الترتيب

العدد	الذکر	المؤنث	العدد	الذکر	المؤنث	العدد	الذکر
١	أول	أولى	١١	حادي عشر	حادية عشرة	٢٠	العشرون
٢	ثان	ثانية	١٢	ثاني عشر	ثانية عشرة	٣٠	الثلاثون
٣	ثالث	ثالثة	١٣	ثالث عشر	ثالثة عشرة	٤٠	الأربعون
٤	رابع	رابعة	١٤	رابع عشر	رابعة عشرة	٥٠	الخمسون
٥	خامس	خامسة	١٥	خامس عشر	خامس عشرة	٦٠	الستون

الستون	٦٠	سادس عشر	سادس عشر	١٦	سادسة	سادس	٦
الستونون	٨٠	سابع عشر	سابع عشر	١٧	سابعة	سابع	٧
الستونون	٩٠	ثامن عشر	ثامن عشر	١٨	ثامنة	ثامن	٨
المائة	١٠٠				تاسعة	تاسع	٩
الالف	١٠٠٠	تاسع عشر	تاسع عشر	١٩	عاشرة	عاشر	١٠

استخدام كلمة حادي - حادية للترتيب المركب والمعطوف

في عدد الترتيب المعدود يساوي بالمعدسد دائما من حيث التأنيث والتذكير.

- عدد المفرد (١٠-١)

العدد	المعدود المرث	المعدود المذكر	العدد
معرب	المرحلة الأولى	الدرس الأول	١
معرب	المرحلة الثانية	الدرس الثاني	٢
معرب	المرحلة الثالثة	الدرس الثالث	٣
معرب	المرحلة العاشرة	الدرس العاشر	١٠

- عدد المركب المزجي في المطابقة كعدد المركب عادة يعني العدد ١ والعدد ٢ كلاهما

مبينان

إعراب العدد والمعدود		المعدود	المعدود	العدد
المعدود	العدد ١	المؤنث	المذكر	

١١	الفصل الحادي عشر	الرسالة الحادية عشرة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٢	الفصل الثاني عشر	الرسالة الثانية عشرة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٣	الفصل الثالث عشر	الرسالة الثالثة عشرة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٤	الفصل الرابع عشر	الرسالة الرابعة عشرة	مبني على الفتح	مبني على الفتح
١٩	الفصل التاسع عشر	الرسالة التاسعة عشرة	مبني على الفتح	مبني على الفتح

- عدد المعطوف، العدد ١ والعدد ٢ كلاهما معربان

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود	
			العدد ١	المعدود
٢١	الفصل الواحد والعشرون	الرسالة الحادية والعشرون	معرب	معرب
٢٢	الفصل الثاني والعشرون	الرسالة الثانية والعشرون	معرب	معرب
٢٣	الفصل الثالث والعشرون	الرسالة الثالثة والعشرون	معرب	معرب
٢٤	الفصل الرابع والعشرون	الرسالة الرابعة والعشرون	معرب	معرب
٩٩	الفصل التاسع والعشرون	الرسالة التاسعة والعشرون	معرب	معرب

- عدد الملحق بالمفرد (للمائة والألف و المليون والمليار)

العدد	المعدود المذكر	المعدود المؤنث	إعراب العدد والمعدود	
			العدد ١	المعدود

-	معرب	الرسالة المئة	الفصل المائة	١٠٠
-	معرب	الرسالة المئتان	الفصل المئتان	٢٠٠
-	معرب	الرسالة الثلاثمئة	الفصل الثلاثمئة	٣٠٠
-	معرب	الرسالة الالف	الفصل الالف	١٠٠٠
-	معرب	الرسالة الالفان	الفصل الالفان	٢٠٠٠
معرب	معرب	الرسالة الثلاثة آلاف	الفصل الثلاثة آلاف	٣٠٠٠
-	معرب	الرسالة المليون	الفصل المليون	مليون
-	معرب	الرسالة المليار	الفصل المليار	مليار

ب - مشكلة تضاد الأعداد

مسألة تضاد الأعداد من حيث التأنيث والتذكير، ظاهرة لغوية غريبة. وهي تمثل

مشكلة في اللغة العربية. وقد استمرت دراسة هذه الظاهرة الفريدة زهاء ثلاثة عشر قرناً

من الزمن أو يزيد. أي منذ فجر دراسة اللغة العربية إلى اليوم.

ولم يقصر بحث هذه الظاهرة على العرب وحدهم. بل قد شغلت المستشرقين

أيضاً لغربتها. حتى بذلوا فيها الجهد الشديد.

ولعلّ معنى هذا كله أنّنا أمام ظاهرة لغوية تعدّ أغرب مشكلات اللغة العربية على الإطلاق. ولهذا أنفقت البشرية جهداً كثيراً، لمعرفة سرّ هذه الظاهرة الغريبة، وما نحن أولاء نستهلّ الحديث عنها فنقول:

ج - أقسام العدد من حيث المطابقة:

تنقسم الأعداد من حيث المطابقة في الجنس إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول : ما يطبق العدد فيه المعدود تذكيراً وتأنيثاً، كما هو القياس وذلك فيما يأتي:

أ - الواحد والاثنتان: في حالة الإفراد والتركيب أو العطف. تقول في المذكر: واحد واثنان، وفي المؤنث: واحدة واثنتان. ومنه قوله تعالى: وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.^{٧٧} وقوله جلّ شأنه: قل الله خال كل شيء وهو الواحد القهار.^{٧٨} وقال تبارك وتعالى: ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة.^{٧٩} وقوله تعالى: يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة.^{٨٠}

^{٧٧} البقرة: ١٦٣

^{٧٨} الرعد: ١٦

^{٧٩} النحل: ٩٣

^{٨٠} النساء: ١

ومنه أيضا قوله تعالى : قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا من اثنتين.^{٨١} وأخيرا

قوله جلّ شأنه : ولا تتخذوا إلهين اثنين.^{٨٢}

ب - ما كان من اعدد على صيغة اسم الفاعل نحو: عثمان ثالث اثنين من الخلفاء

الراشدين، وعلي رابع ثلاثة منهم، وهكذا عاشر في المذكر وثلاثة ورابعهم إلى

عاشرة في المؤنث. كما في قوله تعالى : سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقولون

خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم.^{٨٣} ومن

ذلك أيضا قوله تعالى : والخامسة أنّ غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

^{٨٤} أي والشهادة الخامسة. وقوله : أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى.

٨٥

ج - لفظ "عشر" في حالة التركيب. قال تعالى : إنّ عدة الشهور عند الله اثنا

عشر شهرا.^{٨٦} وقوله سبحانه وتعالى: فقلنا اضرب بعصاك الحجر، فانفجرت

منه اثنتا عينا.^{٨٧}

د - والمطابقة في هذه الأمثلة السابقة تجري على القياس والمألوف في قواعد اللغة،

حيث يقابل المذكر بالمذكر، والمؤنث بالمؤنث. وإنما لم تقع المخالفة هنا بين

^{٨١} . عافر : ١١

^{٨٢} . النحل : ٥١

^{٨٣} . الكهف : ٢٢

^{٨٤} . النور : ٩

^{٨٥} . النجم : ٢٠

^{٨٦} . التوبة : ٣٦

^{٨٧} . البقرة : ٦٠

العدد والمعدود في الواحد والاثنين، لأنهما لا يقعان صفة للجمع، فيؤنثان مع المذكور، ويذكران مع المؤنث، إذ الأصل في القاعدة المخالفة، وقوع العدد للجمع، وذلك لأنّ الجمع مؤنث عندهم سواء أكان الجمع، جمع مذكر أم مؤنث. ومثل هذا يقال بالنسبة لاسم الفاعل العددي. أمّا لفظ "عشر" في حالة التركيب فقد كرهوا أن يثبتوا الهاء في العشرة في حالة التذكير كراهة اجتماع علامتي تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة، فلا يقال "ثلاثة عشر" أمّا في حالة التأنيث، فإنّ حذف التاء يؤدي إلى إخلاء اللفظين معناهما مؤنث من العلامة.

القسم الثاني: الأعداد التي تثبت على حالتها اللفظية، فتجئ بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وهي:

أ - ألفاظ العقود، وهي: عشرون ثلاثون.... إلى تسعين. ومنه قوله تعالى : وحمله وفصاله ثلاثون شهرا.^{٨٨} وقوله تبارك وتعالى : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشرا.^{٨٩}

^{٨٨} . الأخفاف : ١٥
^{٨٩} . الأعراف : ١٤٢

ب - المئة والألف: فأنت تقول : نبح مئة طالب، ونجحت مئة مئة طالبة، وفي الخطيرة ألف ديك، وألف دجاجة. ومن ذلك قوله تعالى: " فأماته الله مئة عام ثم بعته (البقرة : ٢٥٩)، في كلّ سنبة مئة حبة (البقرة: ٢٦١)، ليلة قدرخير من ألف شهر (القدر :٣)، وإنّ يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (النساء : ٣)

القسم الثالث : ما تجب فيه المخالفة بين العدد والمعود. وهي الأعداد من الثلاثة إلى عشرة وما بينهما. سواء كانت مضافة أم مركبة أم معطوفا عليها، باستثناء العدد "عشرة" في حالة الترميب كما ذكرت من قبل. ومن ذلك قوله تعالى: "سخر عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما (الحاقة: ٧)" " لواحدة للبشر، عليها تسعة عشر، أي خازنا (المدثر: ٣٠)" "إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة (ص: ٢٣)".

وأنت هنا في هذا القسم الأخير تلاحظ أنّ التاء تدخل على العدد مع المعدود المذكور، وتنزع منه مع المعدود المؤنث. وهذا التضاد هو محور دراستنا في هذه المشكلة.

د - تأخر العدد :

قال النحاة إنّ زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث إنما يجب

بشرطين:

أولهما : أن يكون العدد مذكورا.

وثانيهما: أن يسبق العدد المعدود، ومعنى هذا أنه إذا تقدّم المعدود أو حذف جاز الأمران، أم جاز التذكير والتأنيث، وبمعنى أدقّ انه إذا تقدّم المعدود أو حذف تجوز الموافقة والمخالفة. تقول : مسائل تسع وتسعة. ورجال خمس أو خمسة.

كما ذكر الصفوي في شرح الكافية عن النووي. وقد نقل الصبان والخضري في حاشيتها، قول السيد عيسى الصفوي : "واعلم أنّ زيادة التاء للمذكر وتركها للمؤنث، إنما يجب إذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد صفة، فيجوز في اسم العدد اجراء هذه القاعدة ويجوز تركها، كما في غيرها. تقول : مسائل تسع ورجال وتسعة وبالعكس، كذا نقله الإمام النووي عن النحاة فاحفظها فإنها عزيزة".

معنى ذلك إذا قدم المعدود، فيجوز حينئذ في اسم العدد الحاق التاء وحذفها، مع كل ن المذكر والمؤنث، وحذف المعدود نحو: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق أثيم: الخيانة وخلف الوعد والكذب. فيصح اسم العدد هنا، التذكير والتأنيث، فيقال : ثلاث أو ثلاثي إمّا على اعتبار أنّ المعدود المحذوف متقدم في الأصل على العدد، والأصل صفات ثلاث أو صفات ثلاثة. ويعرب المحذوف على حسب حاجة الجملة، ويعرب اسم العدد بعده نعتا في الغالب، ولا ممتنع هنا من عدم مطابقة النعت للمنعوت في التذكير

والتأنيث. لأنّ هذه الصورة مما يجوز المطابقة وعدمها. فيجوز فيها أن يكون المعدود المحذوف مذكورا، واسم العدد مؤنثا، ويجوز العكس أيضا، كما يجوز المطابقة تمثيلا مع القاعدة العامة في حكم النعت الحقيقي. أمّا عدم المطابقة فإنما هو مسأيرة مخالفة العدد للمعدود.

وإذا كنا نخلص من هـ ١١ إلى أنه إذا تقدّم المعدود أو حذف فإنه يجوز الأمران إلاّ أنّ الأسقطي نقل عن بعض النحاة منع اثبات التاء في المؤنث، أمّا إذا حذف المعدود، ولم يقصح أصلا، بل قصد اسم العدد فقط، كانت كلّها بالتاء كثلاثة خير من ستة.

ومقتضى هذا أنّ جواز تطبيق قاعدة المخالفة وتركها في حالة قصد المعدود وعدم ذكره، ليس على الإطلاق، وإنما هو مقيد بما إذا كان المعدود المقصود مذكورا، وأن يقصد بها الأيام خاصة دونما سواها من الذكور، استنادا إلى الحديث: (من صام رمضان ثمّ أتبعه بست من شوال....) وبهذا اعتبروا أيضا أنما جاء من اطلاق حديث "بني الإسلام على خمس" بمعنى أركان وأصول وهمما خاطئا، والصواب فيه "دعائم" كما يتفق دعواهم. وكما جاء في بعض كتب الفقهاء في قوله عليه السلام: "رفع القلم عن ثلاث" بغير الهاء أيضا، فقد اعتبروه أيضا لا أصل له كما يقول الإمام السبكي.

ومعنى هذا أنه إذا كان المعدود من غير الأيام والليالي لزام اتباع القاعدة العامة وهي المخالفة. ويذهب هؤلاء الذين يرون ضرورة المخالفة بين العدد والمعدود إلى تبرير الحديث. قائلين : إنّ حديث "ثمّ أتبعه بست" ليس فيه خروج من القواعد المقررة، وهي الضاد بين العدد والمعدود أياما وليالي، غالب جانب الليالي لسبق الليلة على اليوم عند العرب، فصار اليوم مندرج تحت الليلة وجزء منها. وإذا كان الحكم لليالي فحذف التاء من "ست" هو موافق لكلام العرب. ويؤيد هذا قول الرضي : "فلهذا إذا أجمت ولم تذكر الأيام ولا الليالي، جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك : أقام فلان خمسا، وقال تعالى: يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشرا"

والذي أرتئيه وأرجو التوفيق فيه، أنّ جواز تطبيق قاعدة المخالفة وتركها في حالة قصد المعدود وعدم ذكره. إنما هي على الإطلاق، وليست هذه القاعدة مقيدة بخيوط العنكبوت التي يقيدون بها اطلاقها وذلك بتلمسهم حديث الصيام وقصرهم الأمر على المعدود المذكور دون المؤنث ثمّ الأيام دون غيرها، ثمّ بعد ذلك يذهبون إلى تبرير هذا الحديث أيضا بأنه غالب جانب الليالي لسبقها على الأيام عند العرب، ولأنّ الصيام يبدأ شرعا من نهاية الليلة السابقة، حتى نهاية اليوم التالي، واستشهادهم على صحة دعواهم بقوله تعالى : "يتربصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشرا" فالواقع أنّ هذه الآية دليل عليهم وليست لهم لأنه إذا حذف المعدود جاز الأمران، بدليل كثرة وروده في الحديث، والآية

الكرامة أيضا. بل تلك الأحاديث السابقة التي تكلّفوا تأويلها نحو قوله عليه السلام :
 "بني الإسلام على خمس" بمعنى أركانه أو أصوله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلّم "رفع
 القلم عن ثلاث" فهذه الأمثلة زعمدها شاهدة عليهم لا لهم مما يجعلنا نذهب إلى القول
 بأنّ قواعد جواز المخالفة وتركها على الإطلاق في حالة حذف المعدود. وليست وقفا
 على الأيام فقط ، كما وهموا. ويكفي أن يجب ظنهم قول الصفوي "وَمَّ إذا حذف أو
 قدم وجعل اسم العدد اجراء هذه القاعدة ويجوز تركها... تقول مسائل تسع ورجال
 تسعة وبالعكس".

وفيم العجب في هذا سيبويه يشبه وصف المعدود المذكر بعد مؤنث أو العكس
 مثل قولك : رجل إمعة أو ربعة، فهو يقول: "وذلك لأنّ أصل ربعة اسم مؤنث وقع على
 المذكر والمؤنث، فوصفا به، ووصف المذكر بهذا الاسم كما يوصف بخمسة، حين يقول
 : رجال خمسة، وخمسة اسم مؤنث وصف به المذكر" ثمّ لدحض زعمهم ودليلهم بأنّ
 حديث الصيام جار على قاعدة التضاد المعروفة في باب العدد، اعتمادا على جانب
 الليلي لسبقها. أقول : يكفي أن ينقضه ما جاء بالقرآن الكريم في أكثر من موضع دون
 اعتبار لأسبقية الليلي في الصيام نحو قوله تعالى : "فمن ل يجد فصيام ثلاثة أيام"

فأنت في هذه الآيات امام عدم عدد مؤنث لامذكر، وفي أمر الصيام نفسه، وأمام قرآن لا حديث. ثمّ لماذا تقدم قاعدة التضاد على القاعدة الأخرى وهي الألتزام بالمطابقة عندما يقع العدد صفة

ه - قاعدة تقدّم المعدود

يقول النحاة: إنه إذا تقدّم المعدود أو حذف جاز الحاق التاء وحذفها لهذا يقال: رجال ثلاثة، ورجال ثلاث ونساء ثلاثة ونساء ثلاث. فكلتا الصيغتين صحيحة. ومن هذه القاعدة يستيقظ الأتي:

لماذا صحّ هنا الحاق التاء ونزعها؟

ويجب النحاة : أنّ اسم العدد عند تأخره عن المعدود كما في هذه الأمثلة، إنما يعرب نعتا في الغالب، أي يجوز فيه التكاثر فيؤنث مع المؤنث، ويذكر مع المذكر. كما يجوز أيضا التطابق للمنوعت تذكيرا وتأنيثا، لأنّ ما هذه الحالة مما يجوز فيه المطابقة أو عدمها. ففي قولنا : رجال ثلاث، تكون " ثلاث " صفة مطابقة لموصوفها المذكر وهو "رجال" وذلك خضوعا لقاعدة المخالفة بين العدد والمعدود.

ويجدر بنا أن نشير إلى أنّ العددين " ١ ، ٢ " يتبع ويتفق مل منهما مع المعدود، فيقال: رجال واحد وامرأة واحدة. وكذلك يقال: رجالان اثنان وامرأة اثنتان، ولا يصحّ

أن يقع التصادب بينما في الجنس على الإطلاق كما لا يصحّ أن يسبق العدد والمعدود معهما. فلا يسوغ أن يقال رجل واحد، أو اثنا رجلين، أو واحدة امرأة، أو اثنتا امرأتين. والسر وراء اتفاق العددين "١،٢" في الجنس في قولنا "رجل واحد، وامرأة اثنتان" هو أنّ العدد هنا يقع صفة تتبع موصوفها من حيث التذكير والتأنيث. أنّ الأعداد من ١٠-٣ تأتي عكس ذلك تماما، أعني أنّ الأعداد للعددين: ١، ٢ من حيث التقديم والتأخير عن المعدود. أقول هذه المخالفة اقتضت أن يكون مظهرها أو بمعنى آخر أثرها أن يخالف العدد معدوده تأنيثا وتذكيرا. لأنّ المعدود في هذه الحالة لا يعد صفة، ولذلك لم تستلزم المطابقة.

نعم إنّ الصفة تتبع الموصوف دائما. وإما شدت هنا في قولنا: رجال ثلاثة كما ذكرت لك. فذلك خضوعا فقط لاطراد التضاد بين العدد ومعدوده. والدليل على ذلك أننا إذا قدمنا المعدود على العدد. جريا على نسق العددين: ١،٢ لجاء التطابق تذكيرا وتأنيثا بدلا من التضاد، فأنت تقول: رجال ثلاث، وفتيات ثلاثة.